(تخْتِلُ الناسَ بالكتاب فهلاّ ... حين تغتابني نهاكَ الكتابُ) .

(لَسْتَ بالمُخْبِتِ التقيّ ولا المُحْضِيه ... جِ من مقالتي الاحتساب) .

(إنني والتي رمَتْ بك كرهاً ... ساقطاً مُلصَقاً عليك التراب) .

(لتذوقنّ غِبّ رأيك فينا ... حين تبْدُو بعرضِكِ الأنداب) .

قال الزبير معنى قوله .

(لا أشمّ الريحانَ إلاّ بعينيّ ... كرَماً إنّما يشمّ الكلاب) .

يعرض بعبد الملك لأنه كان متغير الفم يؤذيه رائحته فكان في يده أبدا ريحان أو تفاحة أو طيب يشمه .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه .

أن ابن قيس قال في عبد العزيز بن مروان .

(يلتفتُ الناسُ عند مِنْبره ... إذا عمودُ البريّةِ انهدما) .

يعني إذا مات عبد الملك لأن العهد كان إليه بعده .

قال الزبير فأخبرني مصعب بن عثمان قال .

لما بلغ عبد الملك هذا البيت أحفظه وقال بفيه الحجر وحينئذ قال لقد دخل ابن قيس مدخلا ضيقا .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني كثير بن جعفر عن أبيه قال .

قال الحجاج يوما لأهل ثقته من جلسائه ما من أحد من بني أمية أشد